**المحاضرة رقم 1: أبنية المصادر(1)**

**تعريف المصدر**

**أ) لغة: كلمة مصدر اسم مكان، من الفعل صدر، يصدر، صدرا، وصدورا، ومصدرا، فقد جاء في كتاب العين للخليل: "الصدر أعلى مقدم كلّ شيء... وصدر الأمر أ ولُه، والمصدر: أصل الكلمة الذي تصدر عنه الأفعال.**

**ب) اصطلاحا: المصدر هو الاسم الذي يدل على الحدث مجرّدا من الزمن والشخص والمكان باتفاق جمهور النحاة،. فالفعل (كتب) مثلا يدلّ على حدث الكتابة في زمن مضى، ومصدره (الكتابة) الذي يدلّ على مجرّد الحدث من غير تعلّق بزمن معيّن. وقد اختلف البصريون والكوفيون حول أصل الاشتقاق إن كان من المصدر أم من الفعل، حيث يرى البصريون أن المصدر هو أصل الاشتقاق، أمّا الكوفيون فيرون أن أصل الاشتقاق هو الفعل.**

**أنواع المصادر**

**يمكن تقسيم المصادر إلى نوعين هما:**

**1- المصدر المؤوّل: وهو مصدر معنوي يقدّر مكان فعل من لفظه يقع بعد حرف مصدريّ: كقوله تعالى:" وأن تصوموا خير لكم" والتقدير (صيامكم) أو (صومكم) خير لكم.**

* **الحروف المصدرية: هي حروف تصل بين الكلام والجمل بعدها لا محلّ لها من الإعراب وتسمى الموصولات الحرفية، ولا توصل هذه الحروف المصدرية إلا بالفعل المتصرّف، لأنّ الفعل الجامد لا مصدر له. وهي:**

**همزة التسوية: وهي حرف مصدري يدخل على جملتين متساويتين في الحكم مفصولتين بالحرف**

**(أم) وغالبا ما تسبق الجملتان بكلمة من الكلمات الآتية: سوا، ما أبالي، ما أدري، ليت شعري، كقوله تعالى:" سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يومنون" والتقدير: إنذارك لهم وعدمه سواء، فإنذار مصدر مؤوّل.**

**أنْ: الناصبة للفعل المضارع مثل: أن تصوموا أي (صيامكم).**

**أنّ: وهي حرف مشبّه بالفعل الناقص يفيد التوكيد، يكون حرفا مصدريا كقولك: بلغني أنّك مريض، تقديره بلغني مرضك.**

**كي: الناصبة للفعل المضارع، يكون حرفا مصدريا إذا دخل عليه حرف الجرّ( اللام) كقولك: استقم لكي تفلح، والتقدير: استقم لفلاحك.**

**لو: حرف مصدر بمنزلة "أنّ" يدخل على الفعل الماضي والمضارع، وأكثر وقوعه بعد لفظ يفيد التمنّي، مثل: ودّ، تمنّى، طلب، رجا، سأل، كقولك: وددت لو تنجح، والتقدير وددت نجاحك.**

**ما: حرف مصدري ظرفي ينوب عن ظرف الزمان المحذوف المضاف إلى المصدر المؤوّل، كقولك: أكافح ما دمت حيّا، التقدير: أكافح مدّة حياتي. وقد يكون غير ظرفي كقوله تعالى:" وضاقت عليكم الأرض بما رحبت." والتقدير: وضاقت عليهم الأرض برحبها.**

**وهكذا تسبك الحروف المصدرية مع ما بعدها لتؤلف المصدر المؤوّل الذي يعرب إعراب المصدر الصريح في مختلف الحالات ، كما أنّه يعرب إعراب المفردات لا الجمل.**

**2- المصدر الصريح: وهو ما لم يكن مؤوّلا، فهو مصرّح به لفظا ومعنى. وينقسم إلى عدّة أقسام هي: المصدر المجرّد – المصدر المزيد- المصدر الميمي- اسم المصدر- المصدر الصناعي- مصدر المرّة- مصدر الهيئة. وإليك دراستها بشيء من التفصيل والتوضيح.**